[215] * الشرح: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد ا عن الفضيل ابن يسار قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: إن ا لا يوصف) أصلا أو بوصف لا يقال به والأخير أنسب. (وكيف يوصف وقد قال في كتابه " وما قدروا ا حق قدره ") أي ما قدروا عظمته وعظمة وصفه حق قدره اللائق به والقدر بالفتح والسكون في الأصل مصدر بمعنى تعيين الشئ وتقديره بأمر لائق به ويطلق كثيرا ما على مبلغ ذلك الشئ ومقداره والأول هنا أنسب. (فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك) لأن صفات كماله ونعوت جلاله في أغوارها وعدم إمكان الوصول إلى غور حقايقها يشبه البحر الخضم الذي لا يمكن الوصول إلى ساحله المسائرين ولا إدراك ما في باطنه للغائصين. * الأصل: 12 - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، [أ] وعن غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي ابن إبراهيم، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال: إن ا عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث، وكيف أصفه بالكيف ؟ ! وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بأين ؟ ! وهو الذي أين الأين حتى صار أينا فعرفت الأين بما أين لنا من الأين، أم كيف أصفه بحيث ؟ ! وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث، فا تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شئ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا إله إلا هو العلي العظيم، وهو اللطيف الخبير. * الشرح: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أو عن غيره، عن محمد بن سليمان) الظاهر أنه محمد بن سليمان ابن الجهم الثقة لا محمد بن سليمان بن عبد ا الديلمي (عن علي بن إبراهيم) الظاهر أنه علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد ا جعفر بن أبي طالب وهو ثقة صدوق والعلامة ذكره في ترجمة ابنه عبد ا وقال: روي عن أبي جعفر وأبي عبد ا (عليهما السلام) (عن عبد ا بن سنان عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال: إن ا عظيم رفيع) (1) أشار به إلى أن عظمته باعتبار الشرف وعلو الرتبة لا

---

1 - قوله " إن ا عظيم رفيع " قال الصدر - قدس ا تربته - هذا الكلام مشتمل على عدة مباحث إلهية ومباحث حكمية فعد ثلاث عشرة مسألة: الأولى: العظمة من صفاته لأن وجوده فوق ما لا يتناهى عدة ومدة وشدة = (*)